Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا سمي المتدارك؟

من المفارقات أن هذا البحر لم يثبته الخليل بن أحمد واضع علم العَروض، بل اكتشفه تلميذه الأخفش؟ وأضافه إلى البحور الخمسة عشر التى صنّفها أستاذه الخليل بن أحمد .. ولابد أن الخليل فاتته أوزانه لأنه كان قليل الورود فى الشعر العربى القديم، وقد ظل نصيبه محدودا من إبداع الشعراء حتى العصر الحديث، بل منتصف القرن العشرين، فازدهرت روافده مع ازدهار حركة الشعر الحر، وأصبح كثير الورود فى قصائد الشعراء، وكثير الاستعمال فى المسرح الشعرى، ذلك أنه أعطى مزيدا من الحرية لشعراء الشعر الحر الذين تحرَّروا من وحدة البيت ولجئوا إلى وحدة التفعيلة .. وتكرارها بدون عدد محدد فى كل سطر شعرى .. ولنقرأ هذا الجزء من مشهد مسرحى قريب من يدى:

«يدخل المتنبى .. بسيطا .. مرحا .. وكأنه يدخل بيته»

المتنبى: سيدتى هنا
ما أجمل المفاجأة

الأميرة: أنت هنا يا شاعر

المتنبى: يا فرحة قلبى
أن أُمْثُلَ فى هذا الصبح الباكر
بين يدى هذا الحسن النّاضر

الأميرة: الأمْر خطير

المتنبى: حقاً ..حدثٌ كونى
أن يجتمعَ جمالُك والشعر
هذا النَّسَقُ العلويُّ من الإبداع

الأميرة: «مقاطعة»
أتُرَى لاتعرف شيئا

المتنبى: أعرف أنَّ اللهَ المانَح أعينَنا هذا السحر النَّادر
المتسربلَ دَوماً فى ثوبِ العِفَّةْ
لن يسلُبَ منا عطفَه